الموتى يهرولون في قاع المدينة

يهتفون بقصائدِ الحب في الشوارعِ الميتة،
ويتقاسمون مع الكلابِ نباحها فوق الأرصفة،
هم الشعراءُ في هذهِ المدينة
ليسوا سوى جيفٍ معلقةٌ على أسوارها.
كثرٌ يتقافزون، في أزقتها كقططٍ جائعة،
معرضُونَ للركلِ والأكلِ
في سنواتِ الجدبِ التي جعلتْ منهم أنبياء موتهم.

مفلسون
عاطلون
متزوجون يخفون القصائدَ
في طوابيرِ الخبزِ والمصرف،
بائسونَ لا يتوقفونَ عن شتمِ أقدارهم
ولا يفقهونَ شيئاً سوى الخذلانِ العاطفي
والسيرِ في الجنائز.

منبوذونَ يفرُ هارباً من يصادفهم
خوفاً من انتقالِ عدوى الثرثرة،
وسوءِ الطالع.
مزيفون
واهمون
حالمون
والميتونَ منهم يكتبونَ من قبورهم إلى الآن.
كثرٌ تجمعهم مقاهي المدينة،
ويفرقهم موعدُ الحسابِ آخر، المساءِ.
لا يلتفتُ أحدٌ إلى شطحاتهم
ولا يقرؤون لهم،
فقط ظلالهم من تتبعهم .